

## ٣. حياة السلف، العقيدة - الجزء الثالث | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك -

كده واشهد ان محمدا عبده ورسوله. موقف السلف في باب التكفير والتبديع والتفسير. قيل انسان لشقيق ابن سلمة باي شيء تشهد على الحجاج لن تكفروها مرة كفر الحجاج يعني. اللي هو كفر ابو مسلم. فقال تأمروني ان احكم على الله - [00:00:13](#) هل معنى ذلك ان شقيق ابن سلمة يمتنع من تكثير معين اذا وجدت لوازمنا؟ المعنى ان تكفير المعين لا يقع الا اذا كان لك حاجة الى هذا كان يكون قاضي مثلا يرفع امره الى القاضي. فالقاضي يحتاج ان يحكم ويحقق المسألة. حتى يحكم عليه بالردة او لا. واضح هذا؟ اما اذا لم يكن لك حاجة لتكفير - [00:00:31](#)

فانت لا تشغل بهذا. فيقول اتريدون ان تريدوني ان احكم على الله؟ فمن توقف في تكفير معين الذي ظهر كفره لا يقال انه مرجئ مثلا. طالما انه يقر ان فعله كفر - [00:00:51](#)

متى يقال انه مرجي؟ اذ قال هذا الرجل لم يفعل الكفر. هذا الرجل طفى بالقبر وهذا الفعل ليس كفرا. بل هو كافر اذا قال هذا الا ان يكون جالا جهلا يعذر به مثله يعني. لكن الاشكال في ماذا؟ انه يقول هو هو لا اعلم ولا فعله كفر ولكنه كان يتوقف في تكفيره -

[00:01:01](#)

طيب تأمروني ان احكم على الله؟ قال ابن خزيمة من لم يقر بان الله على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته هو كافر حلال الدم وكان ماله فينا. معنى فين؟ غنيما المسلمين يعني. طيب قول ابن خزيمة - [00:01:19](#)

كثير من كلام السلف هل معناه ان كل من قال هذا بعينه يأخذ هذا الحكم لان ينكرون العلوم هل انت تكفر الاشجار باعيانهم مثلا؟ نعم ولذلك مثلا نقل مهم في هذه المسألة انا احب - [00:01:35](#)

ثم نقرأه لكم نقل مفيد جدا في هذه المسألة يا ترى بما نقل عن السلف في ماذا في اه مثل هذه النصوص مثلا من قال القرآن مخلوف فهو كافر مثلا - [00:01:52](#)

في مثل هذه النصوص كيف تفهم يعني؟ نعم يقول شيخ الاسلام في هذه المسألة قال ان التكفير له شروط رموانا قد تنتهي في حق معين وان تكفير المطلق ليستلزم تكفير المعين. فهذا تكفير ماذا - [00:02:02](#)

هادا مطلق هادا المطلق المطلق المطلق لا يستلزم تكفير معين الا اذا وجدت الشروط وانتفت الموانع. يبين هذا الذي اريد قوله. يبين هذا ماذا؟ يبين هذه القاعدة. يعني شيخ الاسلام ممكن يقول طب ما من اين انت بهذه القاعدة؟ لا التكفير المطلق -

[00:02:27](#)

يا الزميل والتكفير المعين. يقول يبين هذه القاعدة ان الامام احمد وعامة الائمة اما تلاقي انك ابن خزيمة. الذين اطلقوا هذه

العمومات. من قال كذا فهو شاكرك. من قال ان عند الله لا يستوي على العرش فهو كافر. لم يكفروا اكثر - [00:02:43](#)

من تكلم بهذا الكلام بعينه طيب من اين اتى هذا ايضا؟ ما الدليل على هذا؟ فلان هذا كلام شيخ الاسلام؟ يقول فان الامام احمد مثلا قد باشر الجهمية. الجهمية الذين ينكرون صفات الله. الذين - [00:03:00](#)

عول خلق القرآن ولا فيه صفات وامتحنوه يعتبروا وجلدوا اربعمائة جلدة وسجنه ثلاث سنوات ستة عشر شهرا تقريبا. وسائر علماء وقته. وفتنوا المؤمنين والمؤمنات الذين لم يوافقوهم على التجاوب بالضرب والحبس والقتل. قتلوا ابو نعيم بن فضل بندركين قتلوا

محمد بن نوح. نعم. وقطع الارزاق. ورد الشهاد من - [00:03:13](#)

نصل لخزاعي. نعم. وقطع الارزاق ورد الشهادة وترك تخليص من ايدي العدو. تفهموني انا؟ يعني كان الاسبير من اهل السنة اذا سأل اذا صلاه الروم لا يقولون يقولوا اتركوه عندكم لا نريده هو كافر. ليخلصونا من اجل العدو. نعم؟ ان اضرب كم جمعه؟ لم يجمعه فقط -

[00:03:39](#)

الى اعتقاد البدعة بل دعوا اليها وعاقبوا من خالفها وقتلوه. واذا اسر لا لا يفكون اسره. تمام؟ بل التخليص من ايدي العدو بحيث كان كثير من اولي الامر الذاك من الجهمية. من الولاية والقضاة وغيرهم. المأمون تليفون ان هذه الفتنة استمرت في زمن من؟ المأمون

والمعتصم. المأمون - [00:03:59](#)

والمعتصم جعلوا كل القرآن من الجهمية من المعتزلة. نعم وكانوا يكفرون كل من لم يكن جهميا موافقا له على نفي الصفات. مثل قول

بخلق القرآن بحكمهم في الكافر. ثم بعد كل هذا - [00:04:24](#)

الامام احمد دعا للخليفة نعم المعتصم لان المأمون قد مات. الذي امتحن احمد والمعتصم. الامام احمد ده علي مأمون فمات. تعرفون

هذا ويسير اليه ثم ان الامام احمد دعا للخليفة وغيره ممن ضربه وحبسه. واستغفر له وحللهم ماذا حل له - [00:04:38](#)

لانهم ماتوا على بدعة. ومن الذي من الذي اصلا ابطل البدعة؟ المتوكل. متوكل سني بعد المعتصم جاء المتوكل وابطل وابطل

البدعة فقال انهم ماتوا على بدعة اصلا ومع موت من بدأ استغفر له. وحللهم مما فعلوه به من الظلم. احمد عطا المأمون والمعتصم

والمتوكل. نعم؟ ممن ضربه وحبسه. واستغفر - [00:04:59](#)

وحللهم مما فعلوا به من الظلم والدعاء الى القول الذي هو كفر. ولو كانوا مرتدين عن الاسلام كانوا يكفرون باعيانهم. لم يجز الاستغفار

لهم فان الاستغفار للكفار لا يجوز بالكتاب والسنة والاجماع. وهذه الاقوال والاعمال منه - [00:05:21](#)

ومن غيري من الائمة منهم من احمد يعني ومن غيري من الائمة صريحة في انهم لم يكفروا المعينين من الجهمية الذين كانوا يقولون

ان القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة. وقد نقل عن احمد ما يدل على انه كفر به. اي بقول الجهمية قوما - [00:05:39](#)

عيانين. نعم. ابنه. وهذا ليس تعارض. هؤلاء المعينين رأى ماذا ان الشروط قد والنمار انتفت. فيحمل الامر على التفصيل. فيقال من

كفر احمد بعينه فلقيام الدليل على انه وجدت فيه شروط التكفير وانتفت موانعه. ومن لم يكفر بعينه فالانتفاء ذلك في حقه. هذا مع

اطلاق قول العموم بالتكفير على سبيل - [00:05:57](#)

قال والدليل على هذا الاصل والكتاب والسنة اقرأوا كلامهم مهم جدا باقي له باقي كلام مهم ولكن طويل يعني. نعم. حتى ان شيخ

الاسلام نفسه مثلا اضطربت اقوال الناس فيه هل هو يكفر - [00:06:24](#)

الامامية ام لا؟ والامامية يعني كفر اعظم من الجاهلية نعم او بدعتهم عظيمة ايضا لانهم يقولون بماذا؟ قال قال عنهم الشيخ من اجل

السنة. قال ودين الامامية احياء المشاهد وهدم المساجد او هجر المساجد. عبادة القبور - [00:06:35](#)

وتعظيم الانف. ومع ذلك قال في منهج السنة ماذا؟ قال والامامية فيهم قوم مسلمون ظاهرا وباطنا يعني اللي بيحكم على على

الاعباد الامامية بالكفر. لماذا؟ لانهم عوام جهال يتبعون امراؤهم علمائهم. فهمت؟ هذا نعم. صوفية صح؟ نعم - [00:06:53](#)

الامامية الامامية شركهم من وجوه كثيرة. شركة الربوبية رؤساء الائمة يتبعون اولويات عليه. الشيعة هم الشيعة هم يعبدون القبور

قال ديني الامامية ماذا؟ هم يعبدون عليا يعبدون قبر علي. قال ديني الامامية ماذا؟ هجران المساجد - [00:07:15](#)

وعمارة المشاهد القبور يعني. هذا دينه. قال هذا في منهج سنة. وفي نفس الكتاب قال باللفظ هكذا. قال والامامية فيهم قام

المسلمون ظاهرا وباطنا. لماذا قال ظاهرا وباطنا؟ حتى لا يظن - [00:07:33](#)

انهم مسلمون فيقول لهم منافقون. لا قال ظاهرا وباطنا. قال هكذا ظاهرا وباطنا. فهمت؟ معناهم يعتقدون ماذا؟ جواز دعاء الاموات

وكذا وكذا. فهمت؟ اما القول بان من يقول يعني شيخ الاسلام مثلا كان الامام احمد ما كفر الجهمية لانها بدعة الجهمية راجعة الى ماذا

- [00:07:43](#)

الرجاء الى ماذا الى باب التوحيد الربوبية والاسماء والصفات. وهذا قد يعرض فيه بالتأويل او بالجهل. اما باب توحيد الولاية لا يعذر

فيه فهذا القول باطل. لان شيخ الاسلام نفسه وابن القيم - 00:08:00

في ساق المرسل عقد بابا كاملا على هذه المسألة. قال باب الدليل ان الشرك الجهمي اعظم من شرك القبورية شركة الجاهمية اعظم من شركة القبورية. لماذا؟ من يقول لان شرك القبورية راجع في وسائل التي - 00:08:12

ها يتوصل بها الى الله وهي مدى العبادة. اما شرك الجيمية يرجع الى ماذا؟ في ذات الخالق. الشرك الرجعي الى ذات الخالق هو شرك الربوبية واسماء الصفات. اعظم من شرك اللوهية من اي وجه - 00:08:28

ذكر ابن القيم في النونية وذكر في الثواب المرسل من اي وجه؟ ان الذي القبوري الذي يقر ان الله عز وجل له اسماء وصفاته يثبتها. ثم صرف العبادة الى الله. فان شرك الجهل اعظم منه. لماذا اعظم منه؟ لا تعطيله. لان تعطيل الرب عطل للرب. وتعطيل للرب اعظم من الشرك في الوسائل. فاذا كانوا يقولون هذا - 00:08:38

الجاهمية فغير ممن اشرك في اللوية من باب اولي. على كل حال هو يقول ماذا؟ يقول ابن خزيمة من لم يقرر بان الله على العرش قد استوى فوق سبع سماوات فهو كافر حلال الدم. وكان ما له فين؟ قال الذهبي - 00:08:58

من اقر بذلك تصديقا لكتاب الله ولا حاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن به مفوضا معناه الى الله ورسوله. سلفهم هذه العبارة بعد قليل. ولم يخض في التأويل ولا عباق. ما معنى مفاوضة معنى الذهبي والسلف عندما يتكلمون عن التفويض - 00:09:08

نفس دون تفويض المعنى اللي هي سنون تفويض ماذا؟ كيف. لاننا قلنا منذ قليل انهم قالوا امرها كما جاءت ولا تفسروها. التفسير هو المعنى وخذ التفسير معناه مدى التأويل. التفسير معناه مدى التأويل. من اراد ان يستوفي هذه المسألة. فليرجع الى النعمة التي

ذكرها الشيخ خضير في كتابه آآ - 00:09:28

مقولة مقالة التفويض. اتى بنقول كثير عن بالضبط. اتى بنقول كثيرا عن السلف في ماذا؟ فانهم يثبتون المعنى من ناحية اللغة يعني ومقصودين بالمعنى مدى الكيفية. حتى تفهم يعني لان المفوضة تدل بمثل هذه النقود. ولم يأخذ في التأويل ولا عمق. فهو المسلم -

00:09:48

والمتجه. قال ومن انكر ذلك فلم يدري بثبوت ذلك في الكتاب والسنة فهو مقصر هذه عبارة مهمة ادي العبارة محل الشاهد. ولن يأتي بالنقول في من؟ هل النقول هذه في باب الاسماء والصفات؟ هو عندما يعني هو الان قسم الباب الى ماذا؟ الى كتاب الى موضوعات.

فعندما - 00:10:07

لابد ان نرده الى ماذا الى العنوان. العنوان هو مدى موقف سهل من التكفير. اه. فالغرض من نقل الذهبي ليس الكلام على مذهب

السلف في اثبات الصفات لان خلاص هذا مضى معنا. الغرض منه ماذا؟ طبعا يمكن ان يستدل به على هذا - 00:10:28

يعني النقل الواحد للعالم كالذهبي يمكن ان يوضع تحت مادة ان يوضع تحت الموقف من موقف السلف من من التكفير. ويمكن ان يوضع تحته موقف سلف من الصفات يمكن نفس النص هذا يمكن ان تنقله لموقف السلف من الصفات. لكن المصنف مصنف الكتاب

اراد ماذا؟ اولا نحمل تحت العنوان. بالضبط على العنوان - 00:10:42

اين هذا النقل هكذا؟ اين الذي الذي يناسب العنوان؟ في النقل هو مقصر والله يعلم. ما وجه ما وجه المناسبة انه ماذا؟ لا النجاح

كلامك صحيح كلامك صحيح. ان جاهل الصفة لا يكفر - 00:11:02

هندي مسألة فيها خلاف؟ اه فيها خلاف. لان بعض الغلاة يقول لك المسألة فيها خلاف. نعم ولكنها خلاف. يعني لم لم يقيم الا الطبري. لذلك من الطبري يكفر جاهل الصفة. اه. وده قول الموافق فيه احد. مال السجن. يعتبر صاحب السنن. صاحب التفسير المشهور الامام

الكبير العظيم. يكفر ذلك بالصفة. وهذا القول الذي يوافق في احد. من اهل - 00:11:18

يعني يقول جاهل الصفة حتى الذين لا يدرون بالجهل مطلقا لا اظنهم يكفرون بالجهل بالصفة. انما يقفلون باب العذر بالجهل يعني في مسائل التوحيد والوحيد. نعم. فالطبري يكفر يقول قال انا في في التفصيلا يقول ان من من قيل من قيل له ان لله صفة كذا وكذا

فقال لا اعرف كفر - 00:11:39

يمكن بعض اهل العلم المعاقين. حملوا هذا. حملوا كلام الطبيب. قابلوه بتويل مقبول. قال انه كفارة من باب ماذا من باب ماذا؟ من

باب الانكار انه يمكن الصفة او من باب التفريط في طلب العلم. ولكن حتى هذا فيه نظر. لانه لو فرط في طلب العلم وجهل ان هذه الصفة لله. اسلم الان مثلا - [00:11:58](#)

ها لان صفتنا التوقيفية لا تعلم الا ببلوغ الدليل. ولم يعلم ان الله عز وجل يوصف مثلا بالعجب. يعجب ربنا. وانكر هذه الصفة. عن ماذا في الطبع لانه يكفر طبعا عنوان اموال السنة جمهور اهل السنة لا يكفر. قال فلم يدري بثبوت ذلك في الكتاب والسنة فهو مقصر. مقصر في ماذا؟ في طلب العلم. والله يعفو عنه - [00:12:18](#)

از لم يوجب الله على كل مسلم حفظ ما ورد في ذلك يعني مثلا بل هناك صفات يختلفون في اثباتهم اسم المسعر مثلا بعضهم يثبت وبعضهم يدفي من اسماء الله المسعر وهذا اسم ثبت في السنة - [00:12:38](#)

بعضهم يثبت وبعضهم يكفي نعم الزهر يثبته ابن حزم والجمهور الاعلامي يثبتون. فهل معنى هذا ان من انكر اسم المساعد يكون كافرا مثلا؟ فيقول ماذا من انكر ذلك بعد العلم وقف اي اتبع قف يقفو اتبع غير سبيل السلف الصالح وتمعقل عن النص تمعقل هذه الكلمة - [00:12:58](#)

المنحوتة يعني. تمعقل يعني ماذا؟ اعمل عقله يعني. مثل حوقلة تمعقله يعني ماذا؟ اعمل عقله. تمعقل على النص يعني اعمل عقله في النص. فامرته الى الله. نعوذ بالله من الضلال والهوان. يعني حتى هذا انظر الى وضع الذهب قال ماذا؟ حتى ان الذي تماقل على - [00:13:18](#)

المعتزل والمعتزل على النص. لكن اهل السنة المعتزلة والاشعار الذين نفوا كل الصفات. ها؟ هل اهل السنة قبل النوم تنقلوا على النص قال اولئك امرهم الى الله. لماذا قال امره الى الله؟ لان عندهم تأويل وهذا التأويل هل نقول يعني قول اقوال الاشاعرة كلها - [00:13:38](#)

تمام سواء كان في باب الايمان في باب القدر في باب الصفات هي قوى الكفرية لكن ما الذي جعل اهل السنة ليكفرونه باعيانهم؟ وهذا كان اتفاق السلف حتى لازم نبعد عن المعاصرة. التليفون قال لي البدعة المعاصرة كده اشارة بعياني. التي يتجهها بعض منتسبين للعلم - [00:13:58](#)

يقول بعض الملتمزم بالعلم هذا العلم. التكفير اثار بعينيه. نعم؟ نعم. يقولون بل يكفرون بعينهم. وهذا هذا خلاف اتفاق السلف في هذه المسألة بعد آآ وقت بعد ظهور الاشعية يعني - [00:14:14](#)

نعم يقولون طب يقولون امرهم الى الله. ما معنى امره الى الله؟ لان عنده تأويل. هل كلهم سيعذرون بالتأويل عند الله؟ لا شك ليس كلهم. لا شك ان بعضهم عنده اتباع للهوى وشبهته قد زالت وما زال مصرا على - [00:14:27](#)

بضعة المكفرة هذه. فاننا نتوقف في تكفيره لشبهة التأويل ولذلك نفس المعين قد يختلف فيه فلان من اهل العلم. واحد يكفره لانه يرى ان التأويل قد زال. وواحد لا يكفر. يكفره لانه - [00:14:42](#)

ما زال قائما نعم كما فعل الشيخ البكري لماذا لم يكفر البكري؟ ما عدا شيخ الاسلام الف كتابا كتاب الاستغاثة سبعمية وخمسين صفحة في الرد عن البكر. يعني ازال شبهته تماما ومع ذلك لم يكفره - [00:14:58](#)

لنرى ان التأويل وما زال ما زال قائما يعني. اعمل العقل. اعمل العقل في التأويل يعني. يعني اعمل عقله نفى الصفة اعمل عقلي في التشبيه ممكن يقع في التشبيه كذلك - [00:15:10](#)

وممكن يعمل العقل يقع في ماذا؟ في التمثيل. كهذا الغلام الذي ناظره عبدالرحمن بن مهدي. نعم. هذه كلمة تستخدم في ذنب او ذنب هذه الكلمة ليست عربية هي منحوتة. ليست يعني تناقل يعني اهل عقله في الشيء. نزلوا تبصروا - [00:15:26](#)

حوقلة معقلة حوقلة. فيها نحت. هذا نحت. طيب. طيب اه الذهبي. قال ابو العباس السراج من لم يقر من لم يقر بان الله تعالى يعجب يعجب يعني يتعجب ويضحك وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا يقول من يسألني فاعطيه فهو زنديق كافر. نفس الشيء سنقول مثل ماذا - [00:15:45](#)

كما قلنا في كلام شيخنا السامي السابق ان هذا على العموم فان تاب والا ضربت عنقه وليصلي عليه وليدفن في مقابر المسلمين. طيب

ما معنى بان الله يعجب؟ ما معنى صفة العجب لله؟ لانه ذكرها؟ ما معنى صفة العجب لله؟ لماذا ينفيها اهل البدعة؟ النبي يقولون العجب هو - [00:16:25](#)

نائب عماد عن الجهل. يعني مثلا انت الان رأيت اباك دخلا وابوك في في بلد اخر تتعجب. لانك جاهل. فيقول الله لا يزهب من العجب. لان العجب يلزم منه مدى - [00:16:43](#)

وده خطأ لان العجل في اللغة له معنيان. عجب بمعنى جهل وهذا ينزه الله عز وجل عنه. وعجب بمعنى خروج الشيء عن نظائره عن ما علمك بهذا ما علمك بهذا؟ يعني مثلا قول قول الله عز وجل ها قول النبي عليه الصلاة والسلام عجب ربنا من امركم. من امركم الليلة من صانعيكم الليلة عندما اطعموا - [00:16:53](#)

الضيف ولم يطعموا اولادهم. هذا الله لا يعلم انهم فعلوا هذا؟ هل عجبوا هذا بسبب عدم علمه؟ يعلم ولكن هذا خرج عن نظائره. ما هي النظائر؟ النظائر الانسان يقدم اولاده على الضيف. فهمت؟ فالعجب قد يكون عجب استحسان او عجب استهجان. استهجان يعني من استقباح. استقباح. فهمت - [00:17:16](#)

يعني مثلا نعم قلق في في قراءة بل عجت وبسخرون. بل عجت عجت للكفار. عجب استهزاء ليس عدم استحسان. فهذا العجب لا ينفع لانه عجب ماذا ليس ليس سببه الجهل انما سبب خروج الامر عن عن عاداته. طيب وكذلك صفة الضحك طبعاً ثابتة - [00:17:36](#)

قال الذهبي نعم فاضل شريح هذا خطأ يقول لهذا هذا خطأ في هذه المسألة وواحد معدود من اهل الاسلام ذكر الشيخ في العقود الذهبية وقالها نقل هذا القول وقال ان هذا القول خلف فيه شريح - [00:17:57](#)

آ اهل السنة. نعم؟ وهذه مسألة مهمة ان انكار بعض العلماء لمسألة من المسائل سواء كانت مسألة عقديّة او مسألة فقهية يكون خلافا شاذاً. طالما الامة تواردت على اثبات هذا الامر. طيب قال الذهبي - [00:18:20](#)

لا يكفر الا ان علم ان الرسول قاله هو كان يعلق على كلام ابي العباس نعم فان جحد بعد ذلك فاد معاند. نسال الله الهدى وان اعترف ان هذا حق ولكن لا اخوض في معانيه فقد احسن. في معانيه يعني في تأويله. وان امن واول ذلك كله او تأول بعضه فهو طريقة - [00:18:34](#)

طريقة معروف فيها النادي الاهلي البدع. التاريخ. الاهلي البدعة في تأويل الصفات لا يكفرون بهذا الا بعد ازالة الشبهة وقامت الحجة قال الذهبي رأيت الاشعري كلمة اعجبتني وهي ثابتة رواها البيهقي. سمعت ابا حازم العبدوي. سمعت زاهر بن احمد السرخسي يقول لما - [00:18:58](#)

حضور اجل ابي الحسن الاشعري في داره ببغداد. دعاني فاتيته فقال اشهد علي اني لا اكفر احدا من اهل القبلة لان الكل يشيرون الى معبود واحد. وانما هذا كله اختلاف العبارات. يعني ينبغي ان احنا نتكلم على معمل غسل. ليس - [00:19:18](#)

ان اهل القبلة لا يكفرون. طبعاً هذا ان يقول احد الا المرجان. انما المعنى لا يكفر احدا من اهل القبلة. ما هو لا يكون من اهل القبلة الا اذا خلى من - [00:19:39](#)

هو لا يوصف اصلاً بانه من اهل القبلة الا اذا ماذا؟ غلاماً من ناقض. يعني لو كفر احد من اهل القبلة خلى من النواقض. ناقض من نواقض الاسلام. لان الكل يشير - [00:19:49](#)

يقصدون يعني ويرفعون ايديهم الى معبود واحد وانما ده كله اختلاف عبارات. طبعاً هذه هذه المقولة الاخيرة لا يمكن تأويله لان فيها فيها كأن فيها تحسين لماذا اهل البدع وان الحق يتعدد. وان الحق يتعدد. ولذلك هناك خلاف بين اهل العلم هل يقال ان الاشعري رحمه الله رجع عن مذهبه تماماً وافق اهل السنة في جملة وتفصيلاً - [00:20:01](#)

التحقيق ليس كذلك التحقيق ليس كذلك انه لم يرجع الى مذهب اهل السنة تماماً. بل بقي فيه شيء من التفويض. نعم. فيقول هذا كله اختلاف العبارات يعني ماذا يعني لا بأس بتعبير المعتزلة من تعبير الاشاعرة. طبعاً هذا الكلام على الاطلاق ليس بصحيح. قال الذهبي قلت وبنحوي هذا اديب. الذهب يقول بنحو هذا اديب - [00:20:24](#)

وكان شيخنا ابن تيمية في اواخر ايام يقول انا لا اكفر احدا من الامة. قال في الحاشية الا اذا فعل شيئا من المكفرات وقامت عليه الحجة فحينئذ يكفره كما قال شيخ الاسلام. وكما قال ابن كثير - [00:20:46](#)

في كثير من كتبي ويقول قال النبي عليه الصلاة والسلام ليحافظ على الوضوء الا مؤمن. فمن لزم الصلوات بوضوء فهو مسلم المكنة في الحاشية قصة في حديث الرجل الذي حرق نفسه معروف - [00:20:56](#)

نعم وذكر عليه كلام شيخ الاسلام معروف يعني ان شيخ الاسلام آآ نقرأه تقرأونه انتم؟ من قال المعروف طيب قال الذهبي كما كان جماعة في ايام النبي صلى الله عليه وسلم منتسبون - [00:21:12](#)

منتسبون الى صحبته والى ملته. هم في الباطن من مردة المنافقين ولا يعرفهم نبي الله صلى الله عليه وسلم. ولا يعلم ولا يعلم بهم. قال تعالى ومن اهل المدينة ومن مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم - [00:21:31](#)

مرتين. مرضوا على النفاق يا جماعة. مرض على الشيء اي درج عليه وتربى عليه. تعود عليه. يعني عنده خبرة في النفاق ومنافق نفاقا اصيلا. تعود على النفاق لا تعلموا وتحكم عليه بمظاهر الاسلام - [00:21:51](#)

نحن نعلم هذا مناسبة فاذا جاز على سيد البشر الا يعلم ببعض المنافقين وهم معه في المدينة سنوات. سنوات طويلة لا يستطيع ان يحكم عليهم بهذا اولى ان يخفى حال جماعة من المنافقين الفارغين عن دين الاسلام بعده - [00:22:08](#)

ليس عندهم اي اسلام فارغين عن دين الاسلام. يخفى بعده على العلماء من امته. فما ينبغي لك يا فقيه. ان تبادر الى تكفير المسلمين الا ببرهان قطعي كما لا يسوغ لك ان تعتقد العرفان والولاية فيمن قد - [00:22:26](#)

هنا زغلول كما انه لا يجوز ان تمدح ان تكفر احدا بدون بينة. كذلك لا يجوز ان تقول فلان هذا ولي من اولياء الله في من تبرهن اي ثبت. زغله خلطه وضمانه. العرفان يعني انا اعرف لا لا العرفان المعرفة العرفان من مصطلح - [00:22:46](#)

صوفي. يقول فلان هذا عارف بالله. عارف بالله. عارف بالله. العرفان هنا يعني ماذا؟ الدرجة العالية من المعرفة بالله. والولاية انه ولي. هذا عارف بالله هذا ولي فيمن قد تبرهن زغله - [00:23:06](#)

ثبت ضلاله. وان هتك باطنه وزندقته. ان هتك انكشف يعني ظهر انه صديق ومع ذلك تقول الله ولي؟ كيف هذا؟ كابن عربي الماسوفي هذا الذي يدعي بعض الناس انه ولي ابن القيم ابن تيمية ابن تيمية الذي من اشد الناس - [00:23:20](#)

تبرعن في التكفير كفر من لم يكفر ابن عربي. قال من عرف دين الاسلام. وعرف قول ابن عرب وشك في كفره فهو كافر الذي يعرف الدين الاسلام ويفهم قول ابن عمرو شرطين. كن عالي في المسائل وكن فاهما لقول ابن عرج وشك في كفره فهو كافر لظهور كفره. نعم - [00:23:42](#)

ان هتك من الهتك. هتك الستر انقطعه. لكن عندما تقطع الستر تنكشف. ان هتك باطنه وزندقته والزندقة هي الكفر المخفي الزندقة هي كفر الباطن. زهرت زندقته وظهر كلام الكفري. كابن عربي. ان عربي هذا زنديق. يقول كتبت هذا الكتاب ولم اسند بالظاهر الى الكعبة - [00:24:00](#)

فيه حرف مني ان هو الا وحي يوحى. هذه زندقة ظهرت. وكان يخفي هذا بعض العلماء ولذلك شيخ الاسلام يقول ما بعض العلماء من اهل السنة كانوا يثنون على النهارده. يثنون عليه. لذلك شيخ الاسلام طويل اعذره لانهم ماذا؟ خفي عليهم كلامه الذي فيه كفر صريح - [00:24:20](#)

خفي عليه الكلام الذي نهتك فيه باطنه وزندقته تمام لا هذا ولا هذا ما معنى لا هذا ولا هذا؟ يا نلاقي التكفير بدون بينة ولا الحكم في الولاية بمجرد الدعوة بل العدل - [00:24:35](#)

ان من رآه المسلمون صالحا محسنا فهو كذلك يقول هو صالح لانهم شهداء الله في ارضه. اذ الامة لا تجتمع على ضلالة وان من رآه المسلمون فاجرا او منافقا او مبطلا فهو كذلك. وان من كان طائفة من الامة تضلله وطائفة من الامة تثني عليه وتبدله - [00:24:52](#)

اي تعظمه. وطائفة ثالثة تقف فيه وتتورع من الحق عليه. الحق عليه الذنب يعني هو ممن ينبغي ان يعرض عنه. تسكت يعني من اجمعت الامة على امامته تشهد له بالامامة. من اجمعت على كفره وضاله تشهد له - [00:25:14](#)

الكفر والضلال. ومن اختلف الناس فيه تسكت لان الله لن يسألك هل فلان هذا كان كافرا ام لا؟ لن يسألك عنها. الحجاج مثلا كما مضى معنا. نعم. الله لم يأمر ان تحكم على البشر. لماذا تكفر؟ كفارة بعض السلف. كسائر ابن جويرك الشعبي. اكثر الصحابة بل كل الصحابة لم يكفروا واحد من الصحابة - [00:25:32](#)

صلى خلفه ابن عمر وانس كما في البخاري. نعم فاذا هذا لماذا تحكم عليه بكفر؟ بل فما الذي ستستفيد من هذا؟ ما الذي يجعلك تحكم الان على الان؟ آ بعض الناس ينشغل - [00:25:53](#)

السبكي وشغل بتكفير بعض المعاصي من منتسب للعلم. ويبين الادلة انه كان كافرا ما الداعي الان؟ سكي شيخ الاسلام نفسه الذي رد عليه كان يثني عليه. ابن الذهبي الذهبي. تلمية شيخ الاسلام وشيخ من - [00:26:03](#)

شيخ السبكي ازاى بشيخ السبكي هو تلبية شيخ الاسلام. والسوق المعروف انه كان بينه وبين شيخ الاسلام مشاكل كبيرة ويرد عليه ويرد عليه في الطلاق ويرد عليه في الاستغاثة. وزيارة المقابر. وذلك كتب رسالة الى السبكي يلم لوما شديدا - [00:26:21](#)  
على طعني في شيخ الاسلام لانه شيخه. فالسبكي رد على الذهبي رد مبجلا جدا ويعظمه يخاطبه بلفظ الامام والشيخ وهكذا. ويقول انا اقر له بانه متقدم في علوم المنقول والمعقول ولكن تعرف ما خالف فيه. يعني اقر ان شيخ الاسلام بالعلم والتقدم والايمان. هي رسالة مشهورة يعني. نعم؟ فالمهم انه ما ما الذي - [00:26:33](#)

على الانشغال بماذا بالخوض في تكفير من اختلفت الامة في تكفيره. العفو يقول ماذا تعرض عنه؟ تعرض عنه يعني ماذا؟ تمسك عنه. طيب هو قال هنا مسألة مهمة. مسألة ماذا؟ مسألة - [00:26:53](#)

انه قال بل العدل ان من رآه المسلمون صالحا محسنا فهو كذلك لانهم شهداء الله في ارضه. هل المسألة هي خلاف البنات بين اهل العلم. الذهب الى مذهب شيخي شيخ الاسلام شيخ الاسلام يرى هذا ان - [00:27:06](#)

الحكم بالاسلام او بالجدة يثبت بالاستفاضة. يعني ما كان كان وهذا مذهب بعض اصحاب احمد ايضا كابي ثور. كان ابو ثور يقول اشهد احمد في الجنة كان هناك خلاف بين اهل العلم. هل يجوز الحكم لمعين بالجنة بالاستفاضة - [00:27:28](#)

يعني من استفاضت الامة ومن استفاض القول بعدالته. وشهدت الامة بامامته. هل يصح ان نقول انه في الجنة كالثمة الاربعة مثلا؟ كاحمد والشافعي مثلا والشيخ الاسلام مثلا وابن القيم هل يصح ان نقول لهم في الجنة؟ شغل سامي ورا جواز هذا - [00:27:46](#)

واستدل بما قاله والذهبي هدى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث الصحابة الذين اثنوا على الجنابة قال ماذا؟ انتم شهداء الله في الارض. فهتم؟ لكن اكثر اهل العلم يقولون لا يشهد - [00:28:00](#)

لهم بالجنة المسألة فيها خلاف معتبر. قال هذه الامة لا تجتمع على ضلالة. وان من رآه المسلمون فاجرا او منافقا او مبطلا فهو كذلك وان من كانت طائفة من الامة تضله وطائفة من الامة تثني عليه وتبجله. وطائفة ثالثة - [00:28:10](#)

تقف فيه وتتورع من الحق عليه فهو ممن ينبغي ان يعرض عنه. يعني هي تنشغل بالحكم عليه. ها؟ تفسير هذه الجمع ثالثا من هؤلاء؟ لا هو يفترض يفترض ان واحد من الناس مثلا واحد سين من الناس - [00:28:28](#)

جماعة من اهل السنة قالوا هو امام. وجماعة قالوا هو ضال مبتلى. وجماعة انت ماذا تفعل في هذه الحالة؟ تتورع. هؤلاء الذين تورعوا هم الافضل. فهتم من الحق يعني. من الحق عليه من تكفيره وذمه. حق عليه اي ذنبه وكفره. ليس كفارة ذمه فقط. نقول حق

علي عكس ماذا - [00:28:44](#)  
مدحه فهتم؟ فهو يقول عليك ان تكون انت من الطائفة الثالثة وهي طائفة ماذا؟ التورع والتوقف هذا افضل هذا معنى قوله ماذا؟

نعم وطائفة من الام تثني عليه وطائفة ثالثة تقف فيه وتتورم من الحط عليه. فهو ممن ينبغي ان يعرض عنه. فتكون من الطائفة الثالثة. هذا الرجل ينبغي ان تعرض - [00:29:04](#)

عند الكلام فيه لا تتكلم فيه بذنب ولا بمدح تعرض عنه وان يفوض امره الى الله كالحجاج مثلا وان يستغفر له في الجملة. لان اسلامه اصلي بيقين. هذا الكلام مهم جدا والله. اسلامه اصيل بيقين. وضلال - [00:29:25](#)

مشكوك فيه. ضلاله ماذا؟ مشكوك فيه. فهذا تستريح ويصفو قلبك من الغل للمؤمنين. يعني مثلا الحسن البصري قيل له عندما مات

الحجاج قبل ان يموت ماذا؟ قال اللهم انهم يزعمون انك لا تغفر لي فاغفر لي. فقال الحجاج ما تعسى يعني عسى ان يغفر الله -

[00:29:45](#)

نعم فلم يمتنع من آ رجاء المغفرة له يعني. طيب امال ابو الحجاج ماذا فعل طيب قال ثم اعلم ان اهل القبلة كلهم مؤمنهم وفاسقهم وسنيهم ومبتدعهم سوى الصحابة لم يجمعوا على - [00:30:04](#)

مسلم بانه سعيد ناج. ولم يجمعوا على مسلم بانه شقي هالك. فهذا الصديق فرض الامة افضل الامة قد علمت تفرقهم فيه. وكذلك

عمر. يعني امة تفرقت في الصديق من يقصد بالامة هنا؟ يقصد بكل الامة حتى الناس حتى اهل البدع اشياء - [00:30:24](#)

شيعة كفار الصديق وكفارة عمر وكذلك عثمان وكذلك علي الخوارج كفارة علي وكذلك من الزبير وكذلك حجاج وكذلك المأمون وكذلك بشر المريسي. هذا امام المعتزل الذي كان يناظر على مذهبه. وكذلك احمد ابن حنبل والشافعي والبخاري والنسائي والمجر.

فذكر نسلا من - [00:30:44](#)

صالحين ولست من اهل البدع. الامة لم تتفق على هؤلاء. اذا لم لم يتفقوا على الصحابة نعم ولما ذرة من الاعيان في الخير والشر الى

يومك هذا. فما من امام كامل في الخير الا وثب اناس من جهلة المسلمين - [00:31:04](#)

ومبتدعيه يذمونه ويحطون عليه. الان هناك من يكفر ابو حنيفة ممن ينتسب الى السنة كعبدالله الخليلي وآ وغيره وما من رؤس في

البدعة والتجاهل والرفض الا وله اناس ينتصرون له - [00:31:23](#)

ويدبون عنه ويدينون بقوله بهوى وجهل تجديدهم يعظمون آ رؤوسهم من من الضلال قال وانما العبرة بقول جمهور الامة الخالين من

الهوى والجهل المتصفين بالورع والعلم. فالعبرة بقول جمهور الامة ولا تقطع لاحد بجنة ولا بنار. وقال ايضا ولو ان كل من اخطأ في

اجتهاده - [00:31:43](#)

مع صحة ايمانه وتوحيه اي قصده توخى اي قصده. لاتباع الحق اهدرناه. اهدرنا لماذا وبدعناه لقل من يسلم من الائمة معنا. رحم الله

الجميع بمنه وكرمه. طبعا الذهبي في سير اعلام النبلاء له كثير لان كثير اعلام النبلاء ليس مجرد - [00:32:09](#)

ليس مجرد كتاب في السير بل هو كثير من المواقف التربوية والعقدية بعضهم جمعها في آ في كتاب يعني الكلام الذهبي هذا

الذي في تعليقات يعني مثلا بكلام جميل يقول ماذا؟ عندما كان يتكلم عن مالك وابن اسحاق. ابن اسحاق امام كبير. من حق اصحاب

السيرة. كان معاصرا للامام مالك. ماذا - [00:32:34](#)

قال عنه ما لك دجال من الدجاجة. كذاب. طبعا اتكلم منك خطأ في ابن اسحاق. لذلك قال الذهبي ماذا؟ كلام الاقران ها؟ يطوى ولا

يروى الاخرين يعني متمثلين في العلم والسنن. يطوى ولا ولا يروى. يطوى يعني لا ينقل. لا يعد. لا يعذب نعم. نأخذ شيئا اخر. موقف

السلف من الصحابة - [00:32:54](#)

عن ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم اشعى فاخبر بيدي قارورتان فيها دم فيهما دم فقلت يا رسول الله ما

هذا؟ فقال دم الحسين واصحابه - [00:33:16](#)

لم ازل التقطه منذ اليوم. قال فنظروا فاذا الحسين قد قتل في ذلك اليوم. هذه رؤية يعني رؤيا ما لا يراء ابن عباس وعن عمر ابن

عبدالعزیز رحمه الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر جالسان عنده. هذه رؤيا ايضا - [00:33:34](#)

فسلمت عليهما وجلست. فبينما انا جالس اذ اوتي بعلي ومعاوية رضي الله عنهما فادخلا بيتا واجيف عليهما الباب اغلق الباب. اجاف

الباب اغلقه. وانا انظر اليهما فما كان باسرع ان خرج علي وهو يقول قضي لي ورب - [00:33:52](#)

يعني حكم الله لي في الخلاف الذي حدث بينهما. وما كان باسرع ان خرج معاوية في على اثره ويقول غفر لي ورب عمر ابن عبد

العزیز طبعا آ لم يدرك النبي ولا علي ولا ابو بكر - [00:34:11](#)

نعم قد رأيت النبي في المنام يعني ابو بكر وعمر الى اخره. مع ان عمر هو من ماذا؟ من بني امية. وبني امية يعني آ هم معاوية ومع

ذلك ماذا حكى - [00:34:29](#)

هذا يدل على بدء على تعويض السلف للصحابة. لم يقل يعني علي هذا في قلبي غل بينه لانه كان نعم طيب على خلاف مع معاوية.

وعن سعيد بن عبدالرحمن الزبيدي - [00:34:43](#)

رحمه الله قال رأيت في المنام كأن الناس حشروا وإذا سواد عظيم منطلقون. السواد هو العدد الكبير من الناس. السواد ترى من بعيد ناس كثيرين فتقول سواد عظيم. فقلت من هؤلاء - [00:34:53](#)

قال هؤلاء المقتتلون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت فاين ينطلقون؟ قالوا الى الجنة. قلت سبحان الله بينما هم يتطاعنون اذ صاروا الى الجنة يعني يضرب بعضهم بعضا بالرماح ويقتتلون صلوا الى الجنة. فقال وما تذكر من رحمة الله يعني ما ماذا تنكر من رحمة الله - [00:35:03](#)

هذا لفتنة بين الاصحاب. لاصحابنا. نعم. فهذا يدل ان ان السلف طبعنا نقول في هذا كثيرة جدا. نقول في هذا كثيرة جدا نعم معنى الشهادة وفضلها واهميتها عن سعيد ابن رمانة قال قيل اللواء ابن منبه رحمه الله اليس - [00:35:23](#)

مفتاح الجنة لا اله الا الله؟ قال بلى. ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان. من اتى الباب باسنانه فتح له ومن لم يأت الباب باسنانه لم يفتح لو فلسنا يدهم هذا العمل ام دون عمل لا يصح الايمان. وعن سفيان ابن عيينة قال ما انعم الله - [00:35:43](#)

عز وجل على العباد نعمة افضل من ان عرفهم لا اله الا الله والا اله الا الله يعني ان ان شرطية والا اله الا الله له في الاخرة لو ان وان لا اله الا الله له في الاخرة كالماء في الدنيا - [00:36:02](#)

نعم. الولاء والبراء. عن ابي موسى الاشعري قال قلت لعمر ان لي كاتبنا نصرانيا. قال ما لك؟ يعني ماذا تفعل هذا؟ لماذا تتخذ الكاتبة النصرانية اما سمعت ان الله يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. الا اتخذت حنيفا مسلما - [00:36:18](#)

قال قلت يا امير المؤمنين لي كتابته لي كتابته وله دينه. جناء لا شأن لي بدينه. قال عمر لا اكرمهم اهانهم الله. ولا اعزهم اذلهم الله. ولانيهم ان يقربهم اذ اقصاهم اي ابعدهم الله - [00:36:38](#)

وانا من اه من اصحاب احمد ما انا بشيء من عملي اوثق به مني بحب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا من الولاء. محبة لاصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. حبي واصحابي - [00:36:58](#)

يعني حب حبي للصحابة هو افضل الاعمال التي ارجو ان تدخلني الجنة. اوثق يعني ماذا؟ اوثق في القبول يعني. اوثق ان انا اتقبل مني هذا العمل. وقال اوثق عملي في - [00:37:17](#)

نفسى احب اصحاب محمد صلى الله عليه. يعني هذا الاثر مثلا يصلح ان يقول في ماذا؟ في موقف السلف من الصحابة يعني اطفال يعني متقاربة يعني. طيب وعن ابي بكر السبئي - [00:37:27](#)

قال سمعت بعض مشايخنا يحكي ان الشافعي عابه بعض الناس لفرط بينه لاهل البيت. وشدة محبته له. الى ان نسبه الى الرفض. قال ان رافضي يعني تشيع لاهل البيت. فالجأ الشافعي في ذلك يقول قف للمحصب من منى فاهتف بها واهتف بقاعد خيفها والناهضي - [00:37:39](#)

ان كان رفض الحب وال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي. المحصى باسم مكان في منى ولماذا اختار هذا المكان؟ لان في منى الحجيج يجتمعون والناس يأكلون كثيرا جدا. كأنه يريد ماذا؟ ان يخبر اكبر عدد من الناس بهذا الخبر. كلمة قف بالمحصب من منى واهتف بايلات من اعلى صوت - [00:37:59](#)

واهتف بقاعد خيفها والناهضي. الخيف مسجد في منى. مسجد الخيف. والناهضي اي القائد. يعني النادي في كل الناس الذين في المسجد سواء كانوا قائمين يصلون او جالسون واضح ان كان رفضا ماذا تهدف بهذا؟ ان كان رفض الحب وال محمد فليشهد الثقلان الانس والجن اني رافضي - [00:38:19](#)

كما نقول مثلا للمعطل ان كان اثبات الصفات التشبيهية فنحن مشبهها. ان كان التشطيب فنحن مجسمين لا مشكلة. يعني لا لا تخيفنا بهذه الالفاظ يعني. نعم عليه شدة الفرط والشدة. فرض بيني اي شدة محبته - [00:38:42](#)

شدة محبتي وقال شاه الكرمانى ما تعبد متعبد باكثر من التحبب الى اولياء الله بما يحبون لان محبة اولياء الله دليل على محبة الله

00:38:58 - افضل عبادة ان تتحبب الاولياء الذين يحبون. تتقرب لهم تهدي لهم -

لان محبة اولياء الله دليل على محبة الله. ذنب الحلف بغير الله عن خناس بصحيب قال اقبلت مع زياد بن حزين فقلت في كلامي لا والامانة. فجعل زياد يبكي فظننت اني اتيت امرا عظيما. فقلت له اكان يكره ما قلت؟ هل انا اخطأت يعني تكره ما قلت؟ قال نعم. كان

عمر ينهانا عن - 00:39:17

للحلف بالامانة اشدني وهذا من تعظيم السلف لله عز وجل ان يحلف بغير اسمه. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت -

00:39:37